ظاهرا باطنا وطاهرا وكان كلما يظهر
منه عند قضاء اربه انتلعته الارض تبركا
به وكانت مذاكيره عن الاعين محجوبة
مستورة فلم ار انا ولا غيري له عورة
وكان طيب النفحات زكي النكهات قالت
ولقد كنت اعجب من فصاحة لفظه
وبيان نطقه واحقق ما يقول فاول كلمة
قالها الله اكبر من كل كبير والحمد لله
الذي اخرجني من افضل بيت طاهر وكنت
اتعجب من شأنه حيث بيت صغيرا
ويصبح كبيرا قالت فلما دب ومشى وكبر
وانتشى فكان يخرج من البيت فيرى
الغلمان يلهون ويلعبون فلا يعبأ بهم

يتباعد عنهم حتى اذا اشتد فاقبل علي
ذات يوم وقال يا امّاه ما بال اخوتي لا
اراهم بالنهار فقلت له يا حبيبي انهم يخرجون
يرعون اغنامنا فقال ما انصفتني بيني وبين اخوتي
اقعد انا في الحي استظل الظلال واشرب الماء
الزلال واخوتي في السامم والهواجر فقلت يا بني
الله ان اخوتك نشاوا في شقا البراري والجبال
وانت تربيت في الرفاهة والدلال واني اخاف
عليك من الحواسد والعيون الرواصد
فقال بالله عليك يا امّاه اصرفي اللهو عني
نعم الحافظ هو الله اسلمتني اليه وتوكلي
عليه فهو كافي من توكل عليه قالت حلمية
فدهشت من كلامه على صغر سنه فقلت

Copyright Yarmouk University